



**Caricature art's treatment of Iraqi political affairs in the Gulf electronic press, an analytical study of the Saudi newspaper Al-Sharq Al-Awsat and Al-Ittihad from the UAE**

<sup>1</sup> Researcher Abdullah A. Khedhr <sup>2</sup> Asst. Prof. Dr. Mohammed H. Abid

<sup>1</sup> University of Anbar - College of Arts

<sup>2</sup> University of Anbar- College of Arts

**Abstract:**

This study aims to identify the topics of the Iraqi political affairs that were dealt with by the study newspaper cartoons - the Saudi newspapers Al-Sharq al-Awsat, Saudi Arabia and Al-Ittihad - during the specified period of time for the study, and to identify the treatment method adopted by the study newspaper cartoons in its treatment of the Iraqi political issue during the study period. This study belongs to the field of descriptive research based on the media survey method, and the tool for accessing the required data is the content analysis form, to analyze the caricatures published in the study's newspapers, which are (13) caricature drawings, with (8) drawings for the Saudi Middle East newspaper, and (5) Fees for the UAE newspaper Al Ittihad for the period from 1/1/2019 to 31/3/2019.

In the end, the study reached a number of results, the most important of which are:

1. The study newspaper cartoons contributed to giving interest in dealing with political affairs, as the Saudi newspaper Al-Sharq al-Awsat published (8) cartoons concerned with political affairs, and the Emirati newspaper Al-Ittihad managed to publish (5) cartoons related to political affairs.

2. The results of the caricature's treatment of Iraqi political affairs indicate that the category of the topic of foreign and regional interference in the political process ranked first in the cartoons of the Saudi newspaper Al-Sharq al-Awsat with a percentage of (37.5%),

**1: Email:**

Abdullahalfahad1994@gmail.com

**2: Email**

dr.aljabri70@uoanbar.edu.iq

1: **ORCID:** 0000-0000-0000-0000

2: **ORCID:** 0000-0003-0524-3557



10.37653/juah.2023.181682

Submitted: 10/08/2022

Accepted: 25/09/2022

Published: 15/12/2023

**Keywords:**

Caricature art's

Iraqi political affairs

Gulf electronic press

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



## معالجة فن الكاريكاتير للشأن السياسي العراقي في الصحافة الخليجية الإلكترونية، دراسة تحليلية لصحيفتي الشرق الأوسط السعودية والاتحاد الإماراتية

الباحث عبد الله احمد خضر<sup>١</sup> أ.م.د. محمد حامد عبد

<sup>١</sup> جامعة الانبار- كلية الآداب

<sup>٢</sup> جامعة الانبار- كلية الآداب

### الملخص:

تهدف هذه الدراسة في التعرف على موضوعات الشأن السياسي العراقي التي عالجهها كاريكاتير صحف الدراسة\_ صحيفتي الشرق الأوسط السعودية والاتحاد الإماراتية\_ خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، والتعرف على أسلوب المعالجة الذي اعتمده كاريكاتير صحف الدراسة في معالجته للشأن السياسي العراقي خلال مدة الدراسة. تنتمي هذه الدراسة إلى حقل البحوث الوصفية معتمدة على منهج المسح الإعلامي وأداة الوصول إلى البيانات المطلوبة هي استمارة تحليل المضمون، لتحليل رسوم الكاريكاتير المنشورة في صحف الدراسة والبالغ عددها (١٣) رسم كاريكاتيري بواقع (٨) رسوم لصحيفة الشرق الأوسط السعودية، و (٥) رسوم لصحيفة الاتحاد الإماراتية للمدة من ٢٠١٩/١/١ ولغاية ٢٠١٩/٣/٣١ .

وتوصلت الدراسة في النهاية لعدد من النتائج من أبرزها:

١. ساهم كاريكاتير صحف الدراسة في اعطاء الاهتمام بمعالجة الشأن السياسي، حيث نشرت صحيفة الشرق الأوسط السعودية (٨) رسوم كاريكاتورية تعني بالشأن السياسي، وصحيفة الاتحاد الإماراتية تمكنت من نشر (٥) رسوم كاريكاتيرية تتعلق بالشأن السياسي.
٢. تشير النتائج الخاصة بمعالجة فن الكاريكاتير للشأن السياسي العراقي أذ حظيت فئة موضوع التدخلات الخارجية والاقليمية في العملية السياسية على المرتبة الأولى في كاريكاتير صحيفة الشرق الأوسط السعودية بنسبة (٣٧.٥%) ثم تليها حفظ السيادة العراقية بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٥%) ثم فئة التخلص من الاحزاب الفاسدة وفئة الولاءات للخارج وفئة المحاصصة السياسية بنفس المرتبة الثالثة بنسبة (١٢.٥%). أما صحيفة الاتحاد الإماراتية فقد حظي موضوع التدخلات الخارجية والاقليمية في العملية السياسية على المرتبة الأولى بنسبة (٤٠%) ثم جاءت فئة موضوع حفظ السيادة العراقية وفئة التخلص من الاحزاب الفاسدة وفئة المحاصصة السياسية بنفس المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (٢٠%).



٣. غلبت اللغة الفصحى على لغة التعليق المصاحب لكاريكاتير صحف الدراسة بنسبة بلغت (١٠٠%).

٤. غلبت فئة كاريكاتير ملون على جميع كاريكاتير صحف الدراسة، أذ بلغت نسبته (١٠٠%).

### الكلمات المفتاحية

فن الكاريكاتير، الشأن السياسي العراقي، الصحافة الخليجية

المقدمة:

يعد فن الكاريكاتير أحد الفنون البارزة التي تلجأ إليه غالبية الصحف في العالم، أذ ويعمل الكاريكاتير على إيصال رسائل اتصالية للمتلقي بكل بساطة ويسر مهما اختلفت لغاته أو جنسياته لكون هذا الفن الكاريكاتوري يتميز بالسهولة والفهم، ولا يمكن لأي صحيفة اليوم الاستغناء عنه، فهو له مكانة كبيرة بين الفنون التحريرية، وحرصت هذه الصحف على التعاقد مع الرسامين اصحاب الخبرة والرؤى، لكون هذا الفن يعبر عن رأي صاحبه بالخطوط البسيطة وهذا ما يمكن أن يحميه من المسائلة وحتى المراقبة، فالخط الواحد في الرسوم الكاريكاتورية يحمل الكثير من المعاني، وعليه تطور هذا الفن الكاريكاتوري بوجود التقنية الرقمية، أذ لجأ الكثير من رسامي الكاريكاتير إلى البرامج الرقمية الخاصة بالرسم وتطبيقاته بدلا من الادوات التقليدية، لكون الرسم عن طريق البرامج الرقمية يكون أسرع، كما يمكن إجراء تعديل على الصورة الكاريكاتيرية بمجرد الضغط زر الحاسوب أو التابلت، وتتيح برامج الرسم الرقمي استعمال تأثيرات متنوعة مثل الاضاءة و الظل الغير متوفرة في الرسوم التقليدية. وتأتي أهمية دراسة هذا الموضوع معالجة فن الكاريكاتير للشأن السياسي العراقي، دراسة تحليلية لصحيفتي الشرق الأوسط السعودية والاتحاد الإماراتية. للتعرف على قدرة ومساهمة هذا الفن في معالجة موضوعات الشأن السياسي العراقي.

**المبحث الأول: الإطار المنهجي للمبحث**

**اولاً: مشكلة البحث:**

مشكلة بحثنا تتلخص بتساؤل رئيس وتنفرع منه عدة تساؤلات اخرى (هل ساهم فن الكاريكاتير في صحيفتي الشرق الأوسط السعودية والاتحاد الإماراتية في معالجة الشأن السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣؟).

١. ماهي موضوعات الشأن السياسي العراقي التي عالجتها صحف الدراسة؟



٢. ما هو الأسلوب الذي عالجت به صحف الدراسة من خلال تناولها للشأن العراقي؟

٣. ماهي لغة التعليق التي اعتمدها الرسوم الكاريكاتيرية في صحف الدراسة من

خلال معالجتها للشأن العراقي؟

**ثانيا: أهمية البحث:**

الجانب النظري (العلمي) : يعد اضافة علمية في مجال الإعلام وكذلك مجال فن الكاريكاتير الذي يعد احد فنون التعبير عن الرأي المؤسساتي أو الشخصي، حيث ان هذا البحث يسهم في تقديم مادة جديدة الى المكتبة الإعلامية من أجل معرفة مدى اهتمام كاريكاتير صحف الدراسة بمعالجة الشأن السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣، لذلك فأن التعريف بهذا الفن وقوة الجذب التي يتمتع بها يمكن أن يشكل ذلك إضافة معرفية في حقل الاختصاص.

٢\_ الجانب التطبيقي للبحث: فيتمثل في المعالجات التي يقدمها فن الكاريكاتير في الصحف الالكترونية الخليجية للشأن السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣، وفقا للإحصائيات المبينة في استمارة تحليل المضمون.

**ثالثا: أهداف البحث:**

١\_ التعرف على موضوعات الشأن السياسي العراقي التي عالجها كاريكاتير صحف الدراسة.

٢\_ التعرف على اسلوب المعالجة الذي اعتمده كاريكاتير صحف الدراسة في معالجته للشأن السياسي العراقي.

٣\_ التعرف على نوع التعليق الذي استخدمه كاريكاتير صحف الدراسة في معالجته للشأن السياسي العراقي.

**رابعا: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:**

١\_ نوع الدراسة: تصنف هذه الدراسة ضمن حقل البحوث الوصفية

٢\_ منهج الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الإعلامي الذي يعتبر من المناهج المناسبة للدراسات الوصفية

٣\_ أداة الدراسة: استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون والتي تعتبر من الادوات التي يعتمد عليها في جمع البيانات في البحوث الإعلامية، إذ تم الاعتماد على هذه الاداة لأنها تستطيع الكشف عن كيفية معالجة فن الكاريكاتير للشأن السياسي العراقي في الصحف

الإلكترونية الخليجية دراسة تحليلية لصحيفتي الشرق الأوسط السعودية والاتحاد الإماراتية.

#### خامسا: مجتمع البحث وعينته:

مجتمع دراستنا تتمثل بالرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في الصحف الإلكترونية الخليجية المتمثلة بصحيفتي الشرق الأوسط السعودية والاتحاد الإماراتية. أما عينة دراستنا فقد اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل للرسوم المنشورة في الصحيفتين، والذي بلغ عددهم (١٣) مفردة، بواقع (٨) مفردات لصحيفة الشرق الأوسط، و(٥) مفردات لصحيفة الاتحاد الإماراتية، من خلال الفترة الممتدة من ٢٠١٩/١/١ إلى ٢٠١٩/٣/٣١.

#### سادسا: مجالات البحث:

١\_ **المجال المكاني:** ويتمثل هذا المجال باختيار الرسوم المنشورة بالصحف الإلكترونية الخليجية المتمثلة بصحيفتي الشرق الأوسط السعودية والاتحاد الإماراتية والتي تعالج الشأن السياسي العراقي، خلال الفترة الخاضعة للدراسة.

٢\_ **المجال الزمني:** ويتمثل هذا المجال بمدة الدراسة التي حددها الباحث والتي تبدأ من ٢٠١٩/١/١ إلى ٢٠١٩/٣/٣١، إذ تمثل ثلاثة اشهر وهي مدة كافية للنقصي في الموضوعات التي عالجت الشأن السياسي العراقي في صحف الدراسة.

٣\_ **المجال الموضوعي:** يتمثل هذا المجال بمعالجة فن الكاريكاتير للشأن السياسي العراقي في الصحف الإلكترونية الخليجية دراسة تحليلية لصحيفتي الشرق الأوسط السعودية والاتحاد الإماراتية، وفقا للمدة المحددة للدراسة في سبيل اخضاعها للدراسة، وتم عمل تصنيف لهذه الرسومات الكاريكاتيرية لفئات قابلة للدراسة.

#### سابعا: الدراسات السابقة:

١. دراسة ريم عادل فوزي شهاب (٢٠٢٠)، اتجاهات الكاريكاتير في صفحات الرسامين العراقيين على موقع فيس بوك ازاء القضايا المحلية دراسة تحليلية(شهاب، ٢٠٢٠).

تهدف الدراسة في التعرف على الكيفية التي تتناول بها مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك للقضايا المجتمع المحلي، والتعرف على اتجاهات الرسامين في تناول القضايا المحلية عبر صفحاتهم الشخصية، واستعملت الباحثة المنهج المسحي، كما اعتمدت على أداة تحليل المضمون، اما فيما يتعلق بموضوع العينة اتبعت الباحثة أسلوب الحصر الشامل للمفردات التي تخص العينة والبالغ عددها (٣١٥) مفردة والتي نشرت خلال فترة الدراسة الممتدة من ٢٠١٨/١/١ ولغاية ٢٠١٨/١٢/٣١. توصلت الدراسة لعدد من النتائج ابرزها:

جاءت فئة موضوعات الكاريكاتير السياسية بالمرتبة الأولى من إجمالي عدد الرسومات الخاضعة للدراسة، تليها موضوعات الانتخابات البرلمانية ٢٠١٨ بالمرتبة الثانية، ثم موضوعات الكاريكاتير الاجتماعي وحقوق الانسان بالمرتبة الثالثة تليها الموضوعات الاقتصادية واخيرا الموضوعات الفنية. يميل الرسامين عبر الفيس بوك لنشر رسوم الكاريكاتير الملونة اكثر من الرسوم الغير ملونة.

٢.دراسة حازم حميد عوده أبو حميد (٢٠١٥)، معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤ دراسة تحليلية مقارنة(ابو حميدة، ٢٠١٥).

هدفت الدراسة في التعرف على كيفية معالجة فن الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤، والموضوعات التي تناولها في الكاريكاتير، وأسلوب المعالجة، وهي تعود للدراسات الوصفية التي استعان فيها الباحث بمنهج المسح واسلوب المقارنة، واعتمد على أداة تحليل المضمون، أما عينة الدراسة استخدم الباحث عينة عمدية من جميع أعداد الصحف الفلسطينية اليومية وهي صحيفة القدس، وصحيفة فلسطين، وصحيفة الأيام، وصحيفة الحياة الجديدة، للفترة الممتدة من ٨ يوليو ٢٠١٤ ولغاية ٢٦ أغسطس ٢٠١٤، من خلال الحصر الشامل لجميع اعدادها خلال هذه المدة والتي تمثل العدوان الإسرائيلي على غزة. توصلت الدراسة لعدد من النتائج ومن أهمها: جاءت موضوعات المفاوضات والتهديئة في رسوم الكاريكاتير والتي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م بالمرتبة الأولى، يلي ذلك موضوعات الضحايا الفلسطينيين، ثم موضوعات المقاومة الفلسطينية، ثم تلي ذلك موضوعات الاعتداءات الاسرائيلية، واخيرا موقف الاطراف المختلفة وصمود غزة. اعتمد رسامو الكاريكاتير على الشخصيات المحورية الرمزية غير مسماة عند تناول موضوعات العدوان، والتي جاءت بالمرتبة الأولى، وتلي ذلك الشخصيات السياسية والإسرائيلية، ثم مواطنون فلسطينيون.

٣. دراسة (Christopher J. Gilbert (2015)، التأثير الثقافي للكاريكاتير ودوره

في أوقات الحروب (Gilbert, 2015)

تهتم هذه الدراسة بتوظيف الكاريكاتير كخطاب بلاغي في سبيل الرد على مخاوف المواطنين في أوقات الصراع اتجاه الشخصية الوطنية للولايات المتحدة، وتحفز هذه الحرب أزمة الهوية الوطنية والمفاهيم المشتركة بأن المواطن يجب أن يتحدث ويفكر ويتصرف بطرق



معينة خلال لحظات النزاع المسلح، وتم الاعتماد على منهج التحليل الخطابي لمحتوى الرسوم الكاريكاتيرية، وعينة الدراسة تمثلت بتحليل الرسوم خلال فترات الحروب منها الحرب الأهلية، والحرب العالمية الأولى، والحرب العالمية الثانية، وحقبة الحرب الباردة، والحرب على الإرهاب، وقد ساعد ذلك في تقديم دراسة عميقة للرسوم الكاريكاتورية كنصوص ثقافية تعمل على توصيف القضية القومية في ثقافات الحروب إلى ملاحظات حول علاقة الكاريكاتور بالحروب والنزاعات باعتباره أسلوباً مبتدلاً. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: إعلاء الكاريكاتير من الخطاب القومي الذي يعمل على تعزيز قيم الكبرياء والتحيز الوطني في الولايات المتحدة. يميل الكاريكاتير إلى تمثيل أزمات الهوية الوطنية على أنها شيء يجب مكافحته سواء لأغراض دعائية أو لمعارضة بوادر الحرب أو عواقبها.

### نقاط الاتفاق والاختلاف

١- اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة ريم عادل فوزي شهاب (٢٠٢٠) في تناول الكاريكاتير و المنهج المستخدم وأداة تحليل المضمون واسلوب اختيار العينة، بينما اختلفت دراستنا الحالية عن دراسة ريم عادل في مجتمع البحث وعينته وفترة الدراسة، فدراستنا الحالية عنيت بفن الكاريكاتير في الصحف الالكترونية بينما دراسة ريم عنيت بالكاريكاتير في صفحات الرسامين العراقيين على موقع الفيس بوك.

٢- اتفقت دراستنا مع دراسة حازم حميد عوده أبو حميد (٢٠١٥)، من حيث معالجة فن الكاريكاتير ونوع الدراسة ومنهج الدراسة باعتمادها على منهج المسح، وأداة الدراسة تحليل المضمون، واسلوب اختيار العينة وهو الحصر الشامل، بينما اختلفت دراستنا الحالية عن دراسة حازم حميد عوده في مجتمع البحث وعينته وفترة الدراسة، فدراستنا الحالية عنيت بفن الكاريكاتير في الصحف الالكترونية بينما دراسة حازم حميد عنيت بمعالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة في الصحف الورقية.

٣- اتفقت دراستنا مع دراسة **Christopher J. Gilbert (2015)**، في محور تناول الكاريكاتير، واختلفت دراستنا الحالية عن دراسة **Christopher J. Gilbert** في طرق اختيار منهج البحث وأداته و مجتمع البحث وعينته، ومدة الدراسة، فدراستنا الحالية عنيت بفن الكاريكاتير في الصحف الالكترونية بينما دراسة **Christopher J. Gilbert** عنيت بتناول كافة الصور الكاريكاتيرية المنشورة في الحروب السابقة.



## ثامنا: تحديد مصطلحات البحث:

١\_ **معالجة:** ويقصد بها الكيفية التي يتناول بها فن الكاريكاتير في صحف الدراسة للشأن السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣ بالشكل والمضمون.

٢\_ **فن الكاريكاتير:** وهو ذلك الفن الذي يحمل مضامين وأفكار ساخرة وناقدة ويحتوي على المفارقات الهزلية والتي ينفذها الفنان الكاريكاتيري بخطوط مبالغ بها، وهي تعود للكلمة الايطالية (caricature) وتعني مبالغة أو حمل شيء يفوق قدرته (حمادة، ٢٠٠٠، ٣).

٣\_ **الشأن السياسي العراقي:** الشأن (لغة) هو الخطب والأمر والحال وجمعه هو شؤون وشأنان (موقع البيت العربي).

أما اصطلاحا: هو تناول موضوعات الشأن السياسي العراقي خلال فترة الدراسة ومعالجتها في كاريكاتير الصحف الالكترونية الخليجية.

٤\_ **الصحف الالكترونية الخليجية:** وهي الصحف التي يعاد نسخها على شبكة الإنترنت وهي تتميز عن النسخ الورقية باستخدام الكثير من الألوان، والصوت ، والصور، ومن أول الصحف الإلكترونية الخليجية صحيفة الشرق الأوسط التي صدر عددها الأول في ٦ سبتمبر ١٩٩٥.

٥\_ **صحيفة الشرق الأوسط السعودية:** وهي من الصحف العربية الدولية اسسها الأخوين هشام ومحمد علي حافظ في العاصمة البريطانية لندن، وهي تعود للمجموعة السعودية الخاصة بالأبحاث والتسويق، إذ صدر عددها الأول في الرابع من شهر يونيو عام ١٩٧٨م باللغة العربية وهي من الصحف الشاملة ذات الطابع الاخباري ولها نسختين ورقية والكترونية، وبرزت نسختها الإلكترونية المتكاملة في العاشر من شهر آب/ اغسطس من العام ٢٠٠٠م ومالك هذه الصحيفة هو تركي بن سلمان آل سعود (وقع eعربي، ٢٠٢٢).

٦\_ **صحيفة الاتحاد الإماراتية:** بدأ صدور العدد الأول من صحيفة الاتحاد الاماراتية في العام ١٩٦٩م، أي قبل قيام دولة الامارات العربية المتحدة بعامين، وجاءت تسميتها لكونها تحمل رمزية ومعاني كبيرة فهي لسان حال "دولة الإمارات" ليس مجرد مجتمع إنما كيان سياسي يتميز بالمواقف وكذلك الموضوعية، وكان صدورها منقطع في بداياتها، وفي الثاني والعشرون من شهر أبريل عام ١٩٧٢م، اخذت تصدر يوميا ب٣٢ صفحة، وبحلول العام ٢٠٠٠م تمكنت الاتحاد الإلكترونية أن تحظى بمراحل متطورة اسهمت بنقلها كبيرة فأصبح لها كادر خاص معني بالنسخة الإلكترونية يرأسه السيد (عبدالهادي الحمادي) (معروف،



٢٠١٥، ١٧٣).

**تاسعا: اختبارات الصدق والثبات:**

١. **الصدق:** قام الباحث بعرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء والمختصين وهم (أ.د. عبدالرحمن علي حمد، و أ.م. د. عبدالسلام احمد السامر، و أ.م. د. عمر جواد علي) من ذوي الخبرة في مجال تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، من أجل الحكم فيما إذا كانت فئات التحليل ووحدات العد والقياس صالحة لعمليات التحليل، وقد أخذ الباحث بآراء المحكمين وعمل على إجراء التعديلات المطلوبة لتخرج هذه الاستمارة في صورتها النهائية.

٢. **الثبات:** ونعني به توصل الباحث الى نفس النتائج عن الظاهرة المراد دراستها، وقام الباحث بتحليل الثبات على عينة من الصحف الخليجية من خلال الاستعانة بباحث آخر، في سبيل إعادة تحليل مضمون عينة فرعية من عينة الدراسة باستخدام الاداة نفسها وينفس التحليل وبلغت العينة (١٣) مفردة، وعدد الفئات المحللة (٢١) أذ قام الباحث بحساب الاتساق وجاءت النتيجة أن الباحث الأول والثاني يتفقان وبلغ معامل الثبات (٠.٩٠ %) نسبة الثبات في استمارة التحليل

**المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث****أولاً: الشأن السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣:**

اتسم الشأن السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣ بالشمولية القومية والدينية والمذهبية فقد اخذت هذه العملية السياسية طابع الاقصاء بدلا من ان تكون عملية ديمقراطية تكفل عملية تبادل السلطة سلميا والعمل على حماية الحقوق وترسيخ دولة المواطن، حيث تجاهل هذا النظام مفهوم الحيادية الذي يخص المؤسسات في النظم الديمقراطية، أي تكون الدولة تتسم بطابع الحياد بين جميع طبقات ومذاهب واعراق المجتمع، والعمل على ضمان العدالة في المشاركة واختيار اتجاهات سياسية وفكرية في ضوء دولة تتمتع بالمدنية الديمقراطية (الاعظمي، ٢٠٢٠، ٣)، واخذ هذا النظام السياسي يعيش في أزمة كبيرة على جميع الاصعدة كافة أدت إلى ظهور ما يعرف بالاضطرابات السياسية وتزايدت معه الولاءات والصراعات والتناقضات والنتيجة كانت انزلاق الوطن بمنعطف خطير الا وهو الحرب الأهلية (الاعظمي، ٢٠٢٠، ١٣).

**١\_مرحلة التحول السياسي في العراق ما بين عام ٢٠٠٣\_٢٠٠٥ أي عام**

## الاحتلال نذكرها بشكل موجز:

أ. **مرحلة الحاكم المدني:** لقد عملت الولايات المتحدة عند احتلالها للعراق على تنصيب حاكم مدني أميركي في السادس من أيار ٢٠٠٣ الا وهو بول بريمر حيث عمل على حل حزب البعث والجيش وكذلك المؤسسات العراقية الأخرى، وكانت قرارات بريمر قد تسببت بوقوع العراق بحرب قد لا تنتهي، كما كانت إدارة بوش تقول نحن جئنا كقوات محررة من اجل احداث التحول الديمقراطي، فهذه القوات لا يمكن ان نطلق عليها قوات محررة فهي جاءت من اجل ان تراعي مصالحها في المنطقة، فقد اعترف مجلس الامن وفقا لقراره المرقم (١٥٤٦) الصادر في ايار ٢٠٠٣ الذي اعتبر أن الولايات المتحدة الاميركية هي قوة احتلال ويقع عليها المحافظة على الدولة العراقية (موقع عرب ٤٨، ٢٠٢٢).

ب. **مرحلة الحكومة المؤقتة:** اما الحكومة المؤقتة فقد تم تشكيلها في ال ٢٨ من شهر حزيران ٢٠٠٤ وحلت مكان مجلس الحكم، ضمت هذه الحكومة المؤقتة رئيسا ونائبين له كما ضمت رئيس للوزراء ونائبا واحدا له، كما ضمت الكابينة الوزارية (٣١) وزير وست وزيرات، حيث تم انتخاب اياد علاوي عن طريق التصويت الداخلي من قبل الاعضاء التابعين لمجلس الحكم، من ابرز الاجراءات التي تم العمل بها من قبل رئيس الوزراء اياد علاوي في فترة توليه ابرزها إعادة نظام الاعدام بعدما كان متوقف في فترة سلطة الائتلاف وفرض نظام حظر التجوال ابان الاحداث التي شهدتها الفلوجة وكذلك عودة قانون الطوارئ (موسوعة المعرفة، ٢٠٢٢).

ت. **مرحلة الجمعية الوطنية:** ويقصد بالجمعية الوطنية هي سلطة التشريع التي انتخب اعضاؤها وفق قانون انتخاب الاحزاب السياسية، حيث حدد يوم ٣١/١/٢٠٠٥ م الموعد النهائي للانتخابات، تتألف الجمعية الوطنية من (٢٧٥) مقعدا ومن الشروط التي يجب توفرها للعضو المنتخب (أن يكون عراقي الجنسية، عمره لا يقل عن ثلاثون سنة، غير محكوم بجرائم مخلة بالسمعة، غير منتمي للقوات المسلحة

عند ترشيحه، وازضافة فقرة جديدة وهي عدم الانتماء لحزب البعث واذا كان منتمي يوقع على وثيقة يعلن فيها البراءة من حزب البعث، ويعد قانون انتخابات عام ٢٠٠٤ يعمل وفق نظام التمثيل النسبي (خالد، ٢٠٠٥، ١٦). ويعتبر العراق دائرة انتخابية واحدة توزع فيها المقاعد بين الكيانات السياسية، ويلاحظ في هذا التمثيل النسبي أن الاحزاب تعمل على اضعاف الشخصيات المستقلة، ومن الملاحظ ازدياد عدد اللوائح المشتركة والتي بلغ عددها



في الانتخابات إلى (١٠٨) لائحة، بينما التي تصدرت المشهد (٣) قوائم، وكان تمثيل السنة ضعيف بسبب المقاطعة مما اثر على التوازن، بلغ عدد اعضاء اللجنة ٥٥ ولم يشكل السنة سوى اثنان فقط، وعندما شعر السنة انهم في خطأ فادح تمكن عدنان الدليمي من ادخال (٢٥) عضو من خلال السفير الامريكي ، مما اتاح ل (١٧) عضوا يحق لهم التصويت واعادوا التوازن من جديد(خالد، ٢٠٠٥، ١٦-١٧). وتمكن الائتلاف العراقي من الحصول على ١٤٠ مقعد، بينما حصل الائتلاف الكردستاني على (٧٥) مقعد وحصلت العراقية على ٤٠ مقعدا وبذلك تشكلت حكومة مؤقتة، كما شهدت الساحة السياسية العراقية محاصصة على المناصب السيادية، حسم الكرد منصب رئاسة الجمهورية لصالح جلال طالباني، اما السنة حصلت على منصب رئاسة الجمعية الوطنية وتولى رئاستها حاجم الحسني، اما رئاسة الوزراء ذهب للشيعية وتولى رئاستها إبراهيم الجعفري، وبذلك تمكن الجعفري من عرض برنامج حكومته الانتقالية التي لم تستمر سوى عدد من الاشهر على الجمعية الوطنية التي تكون مهمتها كتابة الدستور الجديد للعراق والتحضير لإجراء انتخابات برلمانية جديدة تستمر لأربعة سنوات(عبد الستار وخلف وحמיד، ٢٠١٥، ٣٥٠).

## ٢\_ مرحلة إقرار الدستور الدائم لعام ٢٠٠٥ :

يعتبر الدستور هو الوثيقة الاساسية للقواعد والأركان الخاصة بالدولة الحديثة، فهو بمثابة العمود الفقري للنظام السياسي في البلاد من النواحي السياسية والقانونية، واخذت الجمعية الوطنية في الثامن من شهر أيار عام ٢٠٠٥ بالعمل على تشكيل لجنة مكلفة لكتابة دستور للبلاد، حيث تشكلت اللجنة المكونة من (٥٥) نائب، مثل المكون الشيعي (٢٨) عضوا اما المكون الكردي فقد مثله (١٥) عضوا ويعودون للتحالف الكردستاني، بينما مثل القائمة العراقية (٨) أعضاء وهي تعود لأيداع علاوي ، بينما مثل باقي المكونات (٤) أعضاء فقط. اما العرب السنة لم يمثلها سوى عضوين وذلك بسبب عدم مشاركتهم في انتخابات الجمعية الوطنية، ونتيجة الضغوط السنية تم اضافة (١٥) عضو عن طريق السفير الاميركي لكن ليس من حقهم التصويت لكونهم خارج الجمعية المنتخبة، وترأس اللجنة همام حمودي وهو من المجلس الاعلى الاسلامي(صالح، ٢٠٢٢). وتم إجراء استفتاء شعبي على مسودة الدستور وذلك في (١٥ تشرين الأول عام ٢٠٠٥) للتصويت على قبول أو رفض الدستور من قبل الجمهور العراقي، حيث تم اعلان نتائج التصويت على مسودة الدستور من قبل مفوضية الانتخابات في (٢٥ تشرين الأول من العام ٢٠٠٥) وكانت نسبة التصويت بنعم

(٧٨%) اما نسبة الرفض كانت (٢١%) وتم رفضه من غالبية المكون السني كانت نسبة الرفض في صلاح الدين (٨١%) ونسبة الرفض في الانبار (٩٦%) ونيوى (٥٥%) وهو ما يمثل اقل من نسبة الثلثين لرفض هذا الدستور (حافظ، ٢٠١٠، ٤٠٠). بينما حظي دستور ٢٠٠٥ بنسبة تأييد عالية في المناطق الشيعية وكذلك الكردية، حيث بلغت نسبة المشاركة في استفتاء الدستور (٦٣%) وفق ما اعلنته اللجنة المكلفة وحيث تضمن هذا الدستور ديباجة و (١٤٤) مادة وستة ابواب (حافظ، ٢٠١٠، ٤٠٠).

### ٣\_ المحاصصة الحزبية والمذهبية بعد عام ٢٠٠٣:

بدأ استخدام مصطلح المحاصصة الحزبية والمذهبية في العراق بعد عام ٢٠٠٣، حيث كانت البداية الأولى لاستخدام هذا المصطلح من خلال تأسيس مجلس الحكم الانتقالي في زمن الحاكم المدني المعني بالشأن العراقي بول بريمر، واخذت الاحزاب السياسية تعتمد على هذا المصطلح في توزيع المناصب على أساس طائفي وقومي ومذهبي، أذ الصبح منصب رئاسة الجمهورية للکرد، والبرلمان للعرب السنة، ورئاسة الوزراء من حصة المكون الشيعي بحجة إدارة الشأن العراقي من قبل جميع العراقيين (Mansour, 2019, 6).

### ٤\_ ثورة تشرين ٢٠١٩ ثورة تصحيح مسار العملية السياسية في العراق:

أنطلق الشباب العراقي الثائر في الأول من تشرين الأول عام ٢٠١٩ بتظاهرات حاشدة ضد فساد السلطة الحاكمة في العراق، وقد سبق هذه التظاهرات تحشيد جماهيري كبير من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ابرزها موقع الفيس بوك و موقع تويتر، وكانت معاناة الشباب العراقي تتمحور حول البطالة وموضوع عدم تعيين الخريجين والمحسوبة وسيطرة الاحزاب السياسية الموالية للخارج، وكانت من ابرز شعاراتهم المشهورة (نريد وطن) أي استرجاع هذا الوطن من الزمر الفاسدة الموالية لدول الخارج (ماهر، ٢٠٢٠، ٦٨-٦٩)، وشملت هذه الاحتجاجات بغداد وعدد من المحافظات الأخرى في وسط وجنوب العراق حاولت السلطات العراقية فض هذه الاحتجاجات من خلال استخدام خرطوم الماء الساخن وغازات المسيلة للدموع، لكن دون جدوى بسبب اصرار الشباب العراقي الثائر، مما دفع القوات العراقية لاستخدام الرصاص الحي حيث سقط عشرات الشهداء والاف من المصابين (الوزان، ٢٠٢٠، ٦٨-٦٩)، ونتيجة لاحتجاجات التي عملت على اجبار القوى الحاكمة منها استقالة عبد المهدي واستلام رئاسة الوزراء لشخص من خارج الكتل السياسية الا وهو السيد مصطفى الكاظمي رئيس جهاز المخابرات العراقي، والعمل على تغيير هيئة المفوضين وتم استبدالهم

بعدد من القضاة، واجراء تغيير جذري بعمل مفوضية الانتخابات، وتحديد موعد لأجراء الانتخابات المبكرة في ذلك في ١٠/اكتوبر/٢٠٢١، وبروز قوة سياسية من اعماق التظاهرات التشريعية(الشمري، ٢٠٢١، ١٧-١٨).

### ثانياً: فن الكاريكاتير والصحافة الخليجية الإلكترونية:

#### ١. مفهوم فن الكاريكاتير:

الكاريكاتير لغة: وهي كلمة مشتقة من أصل (caricatura) فهي مأخوذة من اللغة الايطالية وتعني المبالغة أو حمل شيء يفوق طاقته(صالح، ٢٠٠١، ٢٤١).

اصطلاحاً: فهو فن من التهكم يقدم السخرية في التعامل مع المشاكل التي نواجهها، يتم استخدامه في مجال النقد الاجتماعي والسياسي لأنه يمكن ان يضيف جواً من المرح والضحك ويخلق الترفيه، يمكن ايضاً اعتبارها ككاميرا حساسة للحيوية تتحرك وتلتقط الحزن أو السعادة أو الاشياء الاجتماعية أو السياسية أو العامة أو الخاصة والتي تستند الى منظور الفنان الخاص والتعليق على المواقف التي تواجهه مثل الفقر والحرب والسلام(ممدوح، ١٩٩٩، ٤٣-٤٤).

#### ٢. لمحة تاريخية عن فن الكاريكاتير:

الكاريكاتير أو الكوميديا أو السخرية كفن تكوين مركب له جذور قديمة ومتشابكة في عمق التاريخ لدرجة ان البعض يدفع ليقول ان فن الكاريكاتور ولد مع ولادة الانسان، والرسوم الكوميديية يمكن ارجاع جذورها حتى حضارات ما قبل التاريخ، وتم العثور على العديد من الرسوم التي تحتوي على العديد من عناصر الكوميديا منقوشة على جدران الكهوف في فرنسا واطاليا وامريكا الجنوبية وفي الصحراء الجزائرية وقبرص والجزيرة العربية(ممدوح، ١٩٩٩، ٧)، وعليه ظهر هذا الرسم الكاريكاتوري وفقاً لبعض المؤرخين في اليونان حيث رأينا ذلك الفن بواسطة رجل يدعى بوسطن تطرق له ارسطو وارستو فانيس كرجل يرسم رسومات ساخرة للناس ويقال انه عذب حتى الموت بسبب هذه السخرية(ساعد، ٢٠٠٩، ٢٣٨). اذ تعد أقدم الصور والمشاهد الكاريكاتيرية المحفوظة في التاريخ والتي تم العثور عليها في تل العمارنة على قطع من الفخار والحجارة الصلبة تحتوي على رسومات لحيوانات مختلفة تم تعينها ورسمها بسخرية من قبل عمال البناء في مقبرة وادي الملوك في عصر الرعامسة يعود تاريخها الى عام ١٢٥٠ قبل الميلاد ولا تعرف ما هو الغرض الذي قصده الفنان في رسوماته، ربما للتعبير بصراحة عن العلاقة غير المتوازنة التي سادت ما بين الحاكم والمحكوم في ذلك الوقت(جبر،

١٩٧٧، ٧-٨).

٣. أهمية فن الكاريكاتير: يعتبر فن الكاريكاتير له أهمية كبيرة للجمهور، حيث أنه يعد من النوع الفني الأكثر شعبية لدى الجمهور مقارنة بباقي الأنواع التشكيلية الأخرى، والتي تعد واحدة من أهم الرسائل المخصصة للخطاب الاعلامي وكذلك الموضوعات التي يثيرها، وعلى الرغم من الطابع الهزلي والساخر، إلا أنه يمتلك دلالات سيميائية ورسائل مشفرة قد لا تكون المقالة الصحفية قادرة على إثارتها وهذه هي أهم النقاط التي يحملها الكاريكاتير في تكوينه وشموله (مدوح، ١٩٩٩، ٥).

٤. علاقة الكاريكاتير بالصحافة: أن تطور فن الكاريكاتور جاء مساوي لتطور الصحافة في القرن التاسع عشر، وقد اخذت الصحافة للكاريكاتيرية نفسا عميقا يجب اخذه بعين الاعتبار، فبفضل هذه الصحافة أصبح له شعبية واسعة، وهذا لا يعني ان الفنان الكاريكاتوري مجرد بوق للدعاية أو الرسم تحت أي طلب وان كان على المستوى العام، تبقى الرسوم الكاريكاتورية المنشورة تقارب الى حد ما توجه المنبر، بل يجب أن يكون الكاريكاتوري حرا فمهمة الرسام هي القاء الجمرة وليس كما يعتقد البعض التصفيق أو مساندة حزب أو طبقة معينة من المجتمع، ان مهمته تقتصر على اعطاء وجهة نظره الخاصة فقط (بن دهرة، ٢٠١٨، ٣٤).

#### ٥. نشأة الصحافة الإلكترونية في الخليج العربي:

بدأت الصحف الإلكترونية الخليجية على شبكة الأنترنت شأنها شأن الصحف العربية الأخرى في نوعين الاول: الصحف الإلكترونية المحضة؛ أي لا يوجد لها نسخة ورقية، والنوع الثاني المواقع الإلكترونية للصحف الورقية على شبكة الإنترنت

\_ الصحف الإلكترونية المحضة: صدرت في منطقة الخليج اوائل الصحف المحضة التي لا يوجد نسخ ورقية بظهور أول صحيفة في الإمارات وهي صحيفة (حطة) الإلكترونية في ٢٣ يونيو ١٩٩٦، وهي تعد من أول المجلات الإماراتية الكترونية التي تصدر باللغة العربية، اما المملكة العربية السعودية فقد صدرت عدد من الصحف منها صحيفة (عناوين) التي نشأت في ١/١/٢٠٠٩ وتعد من الصحف الفكرية الاجتماعية الانسانية (يونس، ٢٠٠٤، ٢٧٨).

\_ المواقع الإلكترونية للصحف الورقية الخليجية: تعد صحيفة الشرق الأوسط من أول الصحف العربية والخليجية التي تمكنت من إنشاء موقع لها على الإنترنت وذلك في



التاسع من شهر سبتمبر من العام ١٩٩٥ (امين، ٢٠٠٧، ١١٦-١١٧). واخذت الصحف الإماراتية إلى العمل على إطلاق صحفها الإلكترونية على شبكة الإنترنت من ابرزها صحيفة الاتحاد الإماراتية التي اطلقت موقعها الإلكتروني في العام ١٩٩٦، كما عمدت صحيفة الراية القطرية على إطلاق نسختها الإلكترونية في الأول من شهر يناير من العام ١٩٩٧، وهذا ما فعلته صحف الوطن الكويتية وكذلك الأيام البحرينية من العام نفسه، بينما اتجهت صحيفة القبس الكويتية على انشاء موقع لها في عام ١٩٩٧م واخذت تعمل على تطوير هذا الموقع في عام ٢٠٠٢، حيث اصبح بإمكان المتلقي قراءتها بشكل كامل (يونس، ٢٠٠٤، ٢٨٤).

#### ٦. فن الكاريكاتير في الصحافة الإلكترونية الخليجية:

بدأت عملية رسم الكاريكاتير في الصحف الإلكترونية الخليجية في عام ١٩٩٠م، وكانت البداية في صحيفة الأيام ومن ثم صحيفة أخبار الخليج، بالإضافة إلى مجلات بحرينية ابرزها المواقف وهنا البحرين ومجلات اخرى إماراتية مثل بنت الخليج ومجلات كويتية، فمع وجود الاجهزة الذكية التي من ابرزها التابلت وايباد برو وما تتمتع به هذه الاجهزة من تطبيقات متميزة جدا للرسم دفعت الكثير من الرسامين الخليجيين التواجد في هذا الفضاء أبرزهم السعودي أمين الحباري الذي يرسم في صحيفة آراء سعودية، وفيصل القاسم الرسام الإماراتي الذي ابدع في صحف خليجية متعددة (النظيف، ٢٠٢١).



## المبحث الثالث: الدراسة التحليلية:

## جدول رقم (١) يوضح فئات معالجة موضوعات الكاريكاتير السياسية

| صحيفة الاتحاد الإماراتية |          | صحيفة الشرق الأوسط السعودية |         | فئات أطر معالجة موضوعات الكاريكاتير السياسية |         |
|--------------------------|----------|-----------------------------|---------|--|---------|
| المرتبة                  | النسبة % | التكرار                     | المرتبة | النسبة %                                     | التكرار |
| الثانية                  | ٢٠%      | ١                           | الثانية | ٢٥%  | ٢       |
| الثانية                  | ٢٠%      | ١                           | الثالثة | ١٢.٥%  | ١       |
| —                        | —        | —                           | الثالثة | ١٢.٥%  | ١       |
| الثانية                  | ٢٠%      | ١                           | الثالثة | ١٢.٥%  | ١       |
| —                        | —        | —                           | —       | —  | —       |
| —                        | —        | —                           | —       | —  | —       |
| —                        | —        | —                           | —       | —  | —       |
| الأولى                   | ٤٠%      | ٢                           | الأولى  | ٣٧.٥%  | ٣       |
|                          | ١٠٠%     | ٥                           |         | ١٠٠%   | ٨       |

يبين الجدول رقم (١) أعلاه والمعني بتناول فئات معالجة موضوعات الكاريكاتير السياسي، أذ حظي موضوع التدخلات الخارجية والاقليمية في العملية السياسية على المرتبة الأولى في كاريكاتير صحيفة الشرق الأوسط السعودية بتكرار (٣) وبنسبة (٣٧.٥%) ثم تليها حفظ السيادة العراقية بالمرتبة الثانية بتكرار (٢) وبنسبة (٢٥%) ثم فئة التخلص من الاحزاب الفاسدة وفئة الولاءات للخارج وفئة المحاصصة السياسية بنفس المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (١) وبنسبة (١٢.٥%). أما صحيفة الاتحاد الإماراتية فقد حظي موضوع التدخلات الخارجية والاقليمية في العملية السياسية على المرتبة الأولى بتكرار (٢) وبنسبة (٤٠%) ثم جاءت فئة موضوع حفظ السيادة العراقية وفئة التخلص من الاحزاب الفاسدة وفئة المحاصصة السياسية بنفس المرتبة الثانية والأخيرة بتكرار (١) وبنسبة (٢٠%).

جدول رقم (٢) يوضح فئة اسلوب الكاريكاتير المتبع في معالجة صحف الدراسة للشأن السياسي العراقي

| صحيفة الاتحاد الإماراتية |          |         | صحيفة الشرق الأوسط السعودية |          |         | فئات الكاريكاتير | اسلوب |
|--------------------------|----------|---------|-----------------------------|----------|---------|------------------|-------|
| المرتبة                  | النسبة % | التكرار | المرتبة                     | النسبة % | التكرار |                  |       |
| الأولى                   | ٦٠%      | ٣       | الأولى                      | ٦٢.٥%    | ٥       | مباشر (صريح)     |       |
| الثانية                  | ٢٠%      | ١       | الثانية                     | ٣٧.٥%    | ٣       | غير مباشر (ضمني) |       |
| الثالثة                  | ٢٠%      | ١       | -                           | -        | -       | موارب (غير واضح) |       |
|                          | ١٠٠%     | ٥       |                             | ١٠٠%     | ٨       | المجموع          |       |

يتضح في الجدول رقم (٢) أعلاه أن فئة مباشر (صريح) حظيت باهتمام صحف عينة الدراسة تليها فئة غير مباشر (ضمني) ثم فئة موارد (غير واضح) وهذا يتعلق بعينة الدراسة بشكل متكامل، وفي صحيفة الشرق الأوسط السعودية حصلت فئة مباشر (صريح) على المرتبة الأولى بتكرار (٥) وبنسبة (٦٢.٥%) ثم فئة غير مباشر (ضمني) بالمرتبة الثانية بتكرار (٣) وبنسبة (٣٧.٥%). أما صحيفة الاتحاد الإماراتية جاءت فئة مباشر (صريح) بالمرتبة الأولى بتكرار (٣) وبنسبة (٦٠%) ثم جاءت فئة غير مباشر (ضمني) وفئة موارد (غير واضح) بالمرتبة الثانية بتكرار (١) وبنسبة (٢٠%).

جدول رقم (٣) يوضح فئة اتجاه كاريكاتير صحف الدراسة من موضوعات الشأن السياسي العراقي

| صحيفة الاتحاد الإماراتية |          |         | صحيفة الشرق الأوسط السعودية |          |         | فئات اتجاه الكاريكاتير |
|--------------------------|----------|---------|-----------------------------|----------|---------|------------------------|
| المرتبة                  | النسبة % | التكرار | المرتبة                     | النسبة % | التكرار |                        |
| الثانية                  | ٤٠%      | ٢       | الثانية                     | ٢٥%      | ٢       | مؤيد                   |
| الأولى                   | ٦٠%      | ٣       | الأولى                      | ٦٢.٥%    | ٥       | معارض                  |
| -                        | -        | -       | الثالثة                     | ١٢.٥%    | ١       | محايد                  |
|                          | ١٠٠%     | ٥       |                             | ١٠٠%     | ٨       | المجموع                |

بينت نتائج جدول رقم (٣) المعني بفئات اتجاه كاريكاتير صحف الدراسة من موضوعات الشأن السياسي، وفي صحيفة الشرق الأوسط حصلت فئة معارض على المرتبة الأولى بتكرار (٥) وبنسبة (٦٢.٥%) تليها فئة مؤيد بالمرتبة الثانية بتكرار (٢) وبنسبة (٢٥%) وتم تليها فئة محايد بالمرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (١) وبنسبة (١٢.٥%). أما

صحيفة الاتحاد جاءت فئة معارض بالمرتبة الأولى بتكرار (٣) وبنسبة (٦٠%) ثم جاءت فئة مؤيد بالمرتبة الثانية والأخيرة بتكرار (٢) وبنسبة (٤٠%).

جدول رقم (٤) يوضح الفئات الفرعية للغة التعليق المصاحب للكاريكاتير في صحف الدراسة

| صحيفة الاتحاد الإماراتية |          |         | صحيفة الشرق الأوسط السعودية |          |         | فئة لغة التعليق          |
|--------------------------|----------|---------|-----------------------------|----------|---------|--------------------------|
| المرتبة                  | النسبة % | التكرار | المرتبة                     | النسبة % | التكرار |                          |
| الأولى                   | ١٠٠%     | ٥       | الأولى                      | ١٠٠%     | ٨       | اللغة الفصحى             |
| -                        | -        | -       | -                           | -        | -       | اللهجة العامية           |
| -                        | -        | -       | -                           | -        | -       | خليط بين الفصحى والعامية |
|                          | ١٠٠%     | ٥       |                             | ١٠٠%     | ٨       | المجموع                  |

يبين الجدول رقم (٤) الذي يتناول فيه الفئات الفرعية للغة التعليق المصاحب للكاريكاتير في صحف الدراسة، وفي صحيفة الشرق الأوسط السعودية جاءت فئة اللغة الفصحى بالترتيب الأول بتكرار (٨) وبنسبة (١٠٠%). أما صحيفة الاتحاد الإماراتية حظيت فئة اللغة الفصحى بالمرتبة الأولى بتكرار (٥) وبنسبة (١٠٠%).

#### جدول رقم (٥) يوضح الفئات الفرعية لمعالجة الألوان المستخدمة

| صحيفة الاتحاد الإماراتية |          |         | صحيفة الشرق الأوسط السعودية |          |         | فئة معالجة الألوان المستخدمة |
|--------------------------|----------|---------|-----------------------------|----------|---------|------------------------------|
| المرتبة                  | النسبة % | التكرار | المرتبة                     | النسبة % | التكرار |                              |
| الأولى                   | ١٠٠%     | ٥       | الأولى                      | ١٠٠%     | ٨       | كاريكاتير ملون               |
| -                        | -        | -       | -                           | -        | -       | كاريكاتير غير ملون           |
|                          | ١٠٠%     | ٥       |                             | ١٠٠%     | ٨       | المجموع                      |

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) الذي يعني بتناول الفئات الفرعية لمعالجة الألوان المستخدمة، وفي صحيفة الشرق الأوسط السعودية حصلت فئة كاريكاتير ملون على المرتبة الأولى بتكرار (٨) وبنسبة بلغت (١٠٠%). أما في صحيفة الاتحاد الإماراتية جاءت فئة كاريكاتير ملون بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (٥) وبنسبة تبلغ (١٠٠%).

#### النتائج العامة للبحث:

١. ساهم كاريكاتير صحف الدراسة في اعطاء الاهتمام بمعالجة الشأن السياسي، حيث نشرت صحيفة الشرق الأوسط السعودية (٨) رسوم كاريكاتورية تعني بالشأن السياسي،

١. وصحيفة الاتحاد الإماراتية تمكنت من نشر (٥) رسوم كاريكاتيرية تتعلق بالشأن السياسي.
٢. تشير النتائج الخاصة بمعالجة فن للكاريكاتير للشأن السياسي العراقي أذ حظيت فئة موضوع التدخلات الخارجية والاقليمية في العملية السياسية على المرتبة الأولى في كاريكاتير صحيفة الشرق الأوسط السعودية بنسبة (٣٧.٥%) ثم تليها حفظ السيادة العراقية بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٥%) ثم فئة التخلص من الاحزاب الفاسدة وفئة الولاءات للخارج وفئة المحاصصة السياسية بنفس المرتبة الثالثة بنسبة (١٢.٥%). أما صحيفة الاتحاد الإماراتية فقد حظي موضوع التدخلات الخارجية والاقليمية في العملية السياسية على المرتبة الأولى بنسبة (٤٠%) ثم جاءت فئة موضوع حفظ السيادة العراقية وفئة التخلص من الاحزاب الفاسدة وفئة المحاصصة السياسية بنفس المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (٢٠%).
٣. بينت النتائج المعنية بفئات اتجاه كاريكاتير صحف الدراسة من موضوعات الشأن السياسي، وفي صحيفة الشرق الأوسط حصلت فئة معارض على المرتبة الأولى بنسبة (٦٢.٥%) تليها فئة مؤيد بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٥%) وثم تليها فئة محايد بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (١٢.٥%). أما صحيفة الاتحاد جاءت فئة معارض بالمرتبة الأولى بنسبة (٦٠%) ثم جاءت فئة مؤيد بالمرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (٤٠%).
٤. غلبت اللغة الفصحى على لغة التعليق المصاحب لكاريكاتير صحف الدراسة بنسبة بلغت (١٠٠%).
٥. غلبت فئة كاريكاتير ملون على جميع كاريكاتير صحف الدراسة، أذ بلغت نسبته (١٠٠%).

### التوصيات

١. يوصي الباحث بضرورة استحداث منهج خاص بفن الكاريكاتير يدرس في اقسام وكليات الإعلام مع ضرورة توفير الأجهزة اللوحية وبرامج الرسم الرقمي والتي تمكن الطالب من اتقان هذا الفن.
٢. ضرورة توفير الدعم المالي والفني للرسام الكاريكاتيري وترويج اعمالهم لكون هذا الفن الصحفي يتمتع بأدوار بارزة في التأثير على المتلقي وملامسته لواقع المعاشي.
٣. ضرورة اجراء المزيد من الدراسات العلمية من قبل الباحثين تتعلق بهذا الفن الصحفي وضرورة تفعيله من خلال الصحافة الإلكترونية.

المصادر:



- ريم عادل فوزي شهاب، " اتجاهات الكاريكاتير في صفحات الرسامين العراقيين على موقع فيس بوك أراء القضايا المحلية\_ دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة تكريت، ٢٠٢٠.
- حازم حميد عوده أبو حميد، " معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤ دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٥.
- ممدوح حمادة، فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية (دمشق: دار عشرون. ٢٠٠٠).
- موقع البيت العربي، بدون سنة نشر، متاح على الرابط التالي  
<https://www.arabehome.com/moajam/g/>.
- موقع eعربي، ماهي صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٢/٥/٩، متاح على الرابط التالي:  
<https://www.3arabi.com/media/>
- انصاف احمد عبدالكريم معروف، " تقنيات التصميم الصحفي وانعكاساتها في الصحافة المحلية والدولية دراسة مقارنة بين صحيفتي الرأي العام السودانية والشرق الأوسط الدولية للفترة من يناير ٢٠١٣ الى ديسمبر ٢٠١٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحافة والنشر، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٥.
- زيد عبدالوهاب الاعظمي، " أزمة النظام السياسي في عراق ما بعد عام ٢٠٠٣"، مركز دراسات الشرق الأوسط (العدد ١٥٥، ديسمبر، ٢٠٢٠).
- موقع عرب ٤٨، الاعلان رسميا عن تشكيل مجلس الحكم الانتقالي في العراق بأشراف الحاكم العسكري بول بريمر، تاريخ النشر ٢٠١٠/١٠/٣١، تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٢/٢/٥، متاح على الرابط التالي  
. <https://www.google.com/amp/s/www.arab48.com/amp/>.
- موسوعة المعرفة، الحكومة العراقية المؤقتة، تاريخ النشر ٢٠٠٥/١٢/٣١، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٢/٦، متاح على الرابط التالي  
<https://m.marefa.org>
- حميد حنون خالد، "قراءة في قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية"، مجلة العلوم والقانونية، كلية القانون، جامعة بغداد، مجلد ٢٠ (العدد ١، مارس، ٢٠٠٥).
- هشام حكمت عبدالستار، همسه قحطان خلف، خميس دهام حميد، " العدالة الانتقالية في العراق بعد عام ٢٠٠٣"، بحث منشور في المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية (العدد ٢٨\_٢٩، ديسمبر، ٢٠١٥).
- بشرى حسين صالح، الدستور العراقي النافذ للعام ٢٠٠٥ بين التحديات وفرص التعديل، بحث مقدم الى مؤتمر الاصلاح التشريعي طريق نحو الحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد الذي اقامته مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام، جامعة الكوفة، كلية القانون، ٢٠١٨، منشور على موقع مؤسسة النبأ، تاريخ النشر

٢٠١٨/٨/١٢، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٢/١٣، متاح على الرابط التالي

<https://www.google.com/amp/s/amp.annabaa.org/arabic/studies/16216>

- زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد على ثلاث عهود من حكم العراق (عمان: دار ابن بطوطة للنشر، ٢٠١٠).
- سعد عبدالقادر ماهر، عقول مغيبة (بدون بلد نشر: بدون دار نشر، ٢٠٢٠).
- عبدالكريم عبدالجليل الوزان، "انتفاضة تشرين في العراق عام ٢٠١٩\_٢٠٢٠ وكيفية تعامل الحكومة العراقية ووسائل الاعلام والمواقع الاجتماعية معها"، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، (العدد ٤، يناير، ٢٠٢٠).
- ايمن احمد محمد الشمري، "أثر الحراك الاجتماعي العام على المجال السياسي العراقي بعد تظاهرات ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٩"، بحث منشور في مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، الجامعة العراقية، المجلد ٢٠، (العدد ١١، ٢٠٢١).
- اشرف محمود صالح. شريف درويش اللبان، الاخراج الصحفي (القاهرة: دار الفكر، ٢٠٠١).
- حمادة ممدوح، فن الكاريكاتير من جدران الكهوف الى اعمدة الصحافة (دمشق: دار عشرون للطباعة والنشر، ١٩٩٩).
- ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، ط٢ (الجزائر، دار الخلدونية، ٢٠٠٩).
- منى جبر، فن الكاريكاتير (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٧).
- سميرة بن دهرة، "فن الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية المستقلة دراسة تحليلية لعينة من كاريكاتير باقي"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، ٢٠١٨.
- محمد يونس، الصحافة الورقية والإلكترونية في دول الخليج العربي النشأة والتطور (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤).
- رضا عبدالواجد أمين، الصحافة الإلكترونية (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).
- نور عبد الحسن النظيف، الرسم الكاريكاتيري بين الفيديوي الديجتال، مقال منشور في صحيفة البلاد الإلكترونية، العدد ٤٤٧٦، ١٥ يناير، ٢٠٢١، متاح على الرابط التالي

<https://albiladpress.com/news/2021/4476/spaces/689138.html>

## English Reference

- Christopher J. Gilbert, " An art of war: national character and the burden of caricature, Doctoral Dissertation, Indiana University, 2015.
- Renad Mansour, Challenges to the post-2003 political order in Iraq ,The Swedish institute of international Affairs, Middle East and North Africa Programme, Chatham House, 2019.
- Reem Adel Fawzi Shehab, "Caricature trends on the pages of Iraqi painters on Facebook regarding local issues - an analytical study, unpublished master's



- thesis, Department of Media, College of Arts, Tikrit University, 2020.
- Hazem Hamid Odeh Abu Hamid, “The Art of Caricature in the Palestinian Press’s Treatment of the Israeli Aggression on Gaza in 2014, a Comparative Analytical Study,” unpublished master’s thesis, Department of Journalism, College of Arts, Islamic University of Gaza, 2015.
  - Mamdouh Hamada, The Art of Caricature in the Periodical Press (Damascus: Dar Eshroon, 2000).
  - The Arab House website, without year of publication, is available at the following link  
<https://www.arabehome.com/moajam/g/>
  - eArabi website, What is Al-Sharq Al-Awsat newspaper, date of visiting the website 9/5/2022, available at the following link:  
<https://www.e3arabi.com/media/>
  - Ensaf Ahmed Abdel Karim Maarouf, “Journalistic design techniques and their implications in the local and international press, a comparative study between the Sudanese Al-Rai Al-Aam and Al-Sharq Al-Awsat International newspapers for the period from January 2013 to December 2013, unpublished doctoral thesis, Department of Journalism and Publishing, College of Studies Higher University, Sudan University of Science and Technology, 2015
  - Zaid Abdel-Wahab Al-Azami, “The Crisis of the Political System in Post-2003 Iraq,” Center for Middle East Studies (Issue 155, December 2020).
  - Arab 48 website, officially announcing the formation of the Transitional Governing Council in Iraq under the supervision of military ruler Paul Bremer, publication date 10/31/2010, website visit date 2/5/2022, available at the following link  
<https://www.google.com/amp/s/www.arab48.com/amp/>.
  - Encyclopedia of Knowledge, Interim Iraqi Government, publication date 12/31/2005, visit date 2/6/2022, available at the following link  
<https://m.marefa.org>
  - Hamid Hanoun Khaled, “A Reading of the Law of Administration of the Iraqi State for the Transitional Period,” Journal of Legal and Sciences, College of Law, University of Baghdad, Volume 20 (Issue 1, March, 2005).
  - Hisham Hikmat Abdel Sattar, Hamsa Qahtan Khalaf, Khamis Daham Hameed, “Transitional Justice in Iraq after 2003,” research published in the Political and International Journal, College of Political Sciences, Al-Mustansiriya University (Issue 28-29, December 2015) .
  - Bushra Hussein Saleh, The Iraqi Constitution in force for the year 2005 between challenges and opportunities for amendment, research submitted to the Legislative Reform Conference, a path towards good government and combating corruption, which was held by Al-Nabaa Foundation for Culture and Media, University of Kufa, College of Law, 2018, published on the website Al-Nabaa Foundation, publication date 8/12/2018, visit date 2/13/2022, available at the following link  
<https://www.google.com/amp/s/amp.annabaa.org/arabic/studies/16216>





- Zaki Jamil Hafez, *Memoirs of a Witness to Three Epochs of Iraqi Rule* (Amman: Ibn Battuta Publishing House, 2010).
- Saad Abdel Qader Maher, *Hidden Minds* (without publishing country: without publishing house, 2020)
- Abdul Karim Abdul Jalil Al-Wazzan, “The October Uprising in Iraq in 2019\_2020 and how the Iraqi government, the media, and social sites dealt with it,” *Journal of the Association of Arab Universities for Media and Communication Technology Research*, (Issue 4, January, 2020).
- Ayman Ahmed Muhammad Al-Shammari, “The impact of the general social movement on the Iraqi political sphere after the demonstrations of November 25, 2019,” research published in the *Journal of the College of Law and Political Science, Iraqi University*, Volume 20, (Issue 11, 2021).
- Ashraf Mahmoud Saleh. Sherif Darwish Al-Labban, *journalistic production* (Cairo: Dar Al-Fikr, 2001).
- Hamada Mamdouh, *The Art of Caricature from Cave Walls to Press Columns* (Damascus: Dar Eshroon for Printing and Publishing, 1999).
- Saed Saed, *Techniques of Journalistic Editing*, 2nd edition (Algeria, Dar Al-Khaldounia, 2009).
- Mona Gabr, *The Art of Caricature* (Cairo: Egyptian Book Authority, 1977).
- Samira Ben Dahra, “The art of caricature in the independent Algerian press, an analytical study of a sample of surviving caricatures,” unpublished master’s thesis, Department of Media and Communication Sciences, Faculty of Social and Human Sciences, Larbi Ben M’hidi University Oum El Bouaghi, Algeria, 2018 .
- Muhammad Younis, *The emergence and development of print and electronic journalism in the Arab Gulf states* (Cairo: Al-Dar Al-Masryah Al-Libaniyah, 2004).
- Reda Abdel-Wajed Amin, *Electronic Journalism* (Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 2007).
- Nour Abdel Hassan Al-Nadhif, *Cartoon drawing between digital video*, article published in *Al-Bilad electronic newspaper*, Issue No. 4476, January 15, 2021, available at the following link.

